

شرح فقه الخلاف | 61 | مشروعية الإنكار في مسائل الخلاف

غير السائغ - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث -

[00:00:00](#)

كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. يقول المصنف حفظه الله وبيتكلم عن مشروعية انكار - [00:00:27](#)

الانكار في الخلاف آآ الغير سائغ. ذكرنا في المرة الماضية ان الانكار سابت بالادلة بالقرآن والسنة ومن فعل الصحابة رضوان الله عليهم. يقول ما اقوال العلماء في مشروعية الانكار في مسائل الخلاف غير السائغ فكسيرة جدا ننقل بعضها. قال ابن القيم رحمه الله وقولهم

[00:00:47](#) - ان مسائل

خلاف لا انكار فيها دي ييجي خلي بالك النقل اللي احنا خدناه قبل كده. كلام ابن القيم ده اللي هو في اعلام الموقعين خدناه قبل كده في بداية الكتاب. لما كان بيتكلم عن - [00:01:17](#)

اه في خلاف تضاد ولا ما فيش خلاف تضاد؟ بيقول وان مسائل الخلاف لانكار فيها ليس بصحيح فان الانكار اما ان يتوجه الى القول والفتوى او العمل. اما الاول فان كان القول يخالف سنة او اجماعا شائعا وجب انكاره اتفاقا - [00:01:27](#)

لم يكن كذلك فان بيان ضعفه. ومخالفته للدليل انكار مثله. واما العمل فاذا على خلاف سنة او اجماع وجب انكاره بحسب درجات الانكار. وكيف يقول فقيه لا انكار في المسائل المختلفة - [00:01:47](#)

فيها والفقهاء من سائر الطوائف. يبقى الشافعية والملكية والحنفية والحنابلة والظاهرية كله واهل الحديث صرحوا بنقض حكم الحاكم نقض الحكم يعني ايه اه يعني الغاءه يعني الغاءه ورده. نقض حكم الحاكم اذا خالف كتابا او سنة - [00:02:07](#)

لو قلنا طبعنا النص يعني. وان كان قد وافق فيه بعض العلماء. يعني لو جه واحد دلوقتي حاكم افتى صحة عقد نكاح المتعة وقال لك اصل ده قول من قول عليه ابن عباس ما وفق فيه واحد من الصحابة اهو لا ده بالاجماع ايه يرد قوله واما اذا - [00:02:37](#)

لم يكن في المسألة سنة ولا اجماع وللإجتهاد فيها مسأغ لم تنكر على من عمل بها مجتهدا او مقلدا وقال ابن رجب رحمه الله والمنكر الذي يجب انكاره ما كان مجمعا عليه. فاما المختلف فيه فمن اصحابنا من قال لا يجب انكاره على من فعله مجتهدا او مقلدا -

[00:02:57](#)

لمجتهد تقليدا سائغا. شف كلمة سائغا ديت واستثنى القاضي اللي هو القاضي ابو يعلى في الاحكام السلطانية كتاب الاحكام السلطانية ما ضعف فيه الخلاف يعني ما ضعف فيه الخلاف هينكر فيه. وان كان زريعة الى محذور - [00:03:26](#)

متفق عليه. يعني ما ضعف او كان يؤدي الى آآ زريعة تؤدي الى محذور متفق عليه. كريم النقد فالخلاف فيه ضعيف وهو زريعة الى ربا نسيئة المتفق على تحريمه خلاص؟ ونكاح المتعة فانه الزريعة الى الزنا. او واحد يقول لك انا هتجوز لمدة ساعتين. هتجوز لمدة نص ساعة. هتجوز لمدة يوم. هيبقى زريع - [00:03:46](#)

الزنا وذكر عن اسحاق وذكر عن اسحاق بن شاقلة انه ذكر ان المتعة هي الزنا صراحا وعن ابن بطة قال لا يفسخ نكاح حكم به قاض ان

كان قد تأوى - 00:04:16

ولا فيه تأويلا الا ان يكون قضي لرجل بعقد متعة او طلاق ثلاثا في لفظ واحد وحكم جاءت من غير زواج. لأ المسال بتاع اعتبار

الطلاق الثلاثة في لفظ واحد طلقة واحدة. آآ قول شز لأ - 00:04:36

هو مش قول شاذ ده ده كان المستفيض به في خلافة عمر خلافة ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وصدرا من خلافة عمر وعمر لما رأى

الامر يفضي الى شر غلظ على الناس فامضى ثلاثا ثلاثا. ودي من اللي بيضربوا لها امسلة في ايه - 00:04:56

يعني ايه ان الحاكم ممكن يقيد المباح؟ يعني ايه الحاكم ممكن يقيد المباح؟ مباح ليه انه يرجع مراته ولا منعه من انه يرجع مراته؟ طب مين الحاكم اللي يقيد المباح قلناه قبل كده؟ اللي هو عنده العلم والعدل. اللي عنده العلم والعدل. مش هيعمل كده؟ الا اذا كان

عنده علم بالشرع. وفي نفس الوقت عنده عدل وبحس - 00:05:16

عن مصالح المسلمين. طيب يبقى المسال الثاني اللي بيضربه ابن ابن بطة هنا لأ غير متفق ايه؟ مع القواعد اللي بنقولها فحكمه مردود

وعلى فاعله العقوبة والنكال. وعلى فاعله العقوبة والنكام. والمنصوص - 00:05:36

عن احمد الانكار على اللاعب بالشطرنج. يعني لما يلاقي واحد لاعب الشطرنج ينكر عليه يحتسب عليه باليد. يعني ممكن يوقع له

وتأوله القاضي من لعب بها بغير اجتهاد او تقليد سائغ. اجتهاد انه - 00:05:56

في الادلة فقال لأ احنا ما فيش دليل ينص على التحريم والادلة اللي هيقيسوه عليها لادلة النرد وغيرها مش العلة فيها مش زاهرة او

تقليد سائغ زي اللي هيقلد المذهب الشافعي. الشافعية عندهم الامر ايه؟ في الشطرنج مكروه وليس محرما - 00:06:16

قال وفيه نظر فان المنصوص عنه انه يحد المنصوص عن احمد انه يحد شارب النبي النبيز على المختلف فيه. واقامة الحد ابلغ

مراتب الانكار مع انه لا يفسق بذلك عنده - 00:06:36

مسألة ايه معناها؟ هو اللي بيستدرك هنا آآ ابن رجب بيستدرك على الايه؟ على القاضي عياض القاضي ابو يعلى ان من آآ بيستدرك

على القاضي آآ ابو يعلى ان هو بيقول اه ان من لعب بالشطرنج بغير اجتهاد او تقليد سائغ. الامام احمد بيقول ينكر عليه بس يكون

لعبها بغير - 00:06:56

او او اه تقليد سائغ. فيقول له لأ. ده المسألة ايه؟ الامام احمد رحمه الله مذهبه انه يحد شارب النبيز المختلف فيه اللي هو على

مذهب مين؟ الاحناف. النبيز المختلف فيه هو - 00:07:26

السائغ اللي هو يسكر كثيره من غير ايه؟ العنب. النبي من غير العنب اللي بيذكر كثيره. فلو واحد شرب منه قليل الامام احمد بيجلده

قال حد الخمر. مع انه لا يفسق بذلك عنده. فدل على انه فدل - 00:07:46

على انه ينكر كل مختلف فيه ضعف الخلاف فيه. ده كلام عالي جدا من ابن رجب في جامع علوم والحكمة. اه لا يفسق لانه متأول.

ويقام عليه الحال. ينكر عليه. زي ما قلنا الامام - 00:08:06

هيبقى افضل امام ونقول له انت الكلام بتاعك ده بدعة ضلالة. خلاص؟ وكذلك نص احمد على الانكار على من لا يتم صلاته ولا يقيم

صلبه من الركوع والسجود. مع وجود الاختلاف في ذلك ايضا عند ايه؟ في وجوب ذلك عند - 00:08:26

الحنفية اللي هو حديس مش كده يبقى الكلام بتاع ابن رجب ده كلام مهم جدا في تأصيل المسألة دي. طيب قال النووي رحمه الله

يبقى احنا كده خدنا كلام مين؟ خدنا كلام ابن القيم في اعلام الموقعين وكلام ابن رجب في جمع العلوم والحكم وكلام النووي في

شرح مسلم - 00:08:46

ثم العلماء انما ينكرون ما اجمع عليه. اما المختلف فيه فلا انكار فيه. لانه على احد ابي كل مجتهد مصيبة. وهزا هو المختار عند كسير

من المحققين او اكثرهم. وعلى المذهب الاخر - 00:09:06

واحد والمخطئ غير متعين لنا والاسم مرفوع عنه. لكن ان ندبه على جهة النصيحة الى الخروج من فهو حسن محبوب مندوب الى

فعله برفق. فان العلماء متفقون على الحث على الخروج من الخلاف ازا لم - 00:09:26

يلزم منه اخلال بسنة او وقوع في خلاف اخر. ما زال الكلام الامام النووي وذكر اقبى القضاة ابو الحسن البصري الشافعي في كتابه

الاحكام السلطانية. خلافا بين العلماء. في ان من قلده السلطان الحسبة هل له ان يحمل الناس على مذهبه فيما اختلف - 00:09:46
فيه الفقهاء اذا كان المحتسب من اهل الاجتهاد ام لا يغير ما كان على مذهب غيره. والاصح انه لا يغير طالما مسألة سائغة لما ذكرناه
ولم يزل الخلاف في الفروع بين الصحابة والتابعين فمن بعدهم رضي الله عنهم اجمعين - 00:10:16

ولا ينكر محتسب ولا غيره على غيره. وكذلك قالوا ليس للمفتي. ركز بقى على السطر اللي جاي ده لان ده هيزبط لك كل الكلام النووي
او اللي فات. الكلام اللي بقوله ده كله كلام ايه؟ يعمل لك اشكال. شف السطر اللي جاي ده هيزبط لك كلامه كله بقى. وكذلك قالوا ليس
للمفتي - 00:10:36

للقاضي ان يعترض على من خالفه اذا لم يخالف نصا او اجماعا او قياسا جليا والله هذا القيد الشيخ ياسر بيعلق على الكلام ده وهذا
القيد الواضح تماما في كلام الامام النووي هو الذي يبين مقصوده في - 00:10:56

وللكلام وان مقصوده هو عدم الانكار في الخلاف السائغ. واما ما خالف نصا او اجماعا او قياسا جليا هذا ينكر ويعترض عليه وينقض
فيه حكم الحاكم وقضاء القاضي. وقد سبق مسل هذا في تبويب الامام البخاري. اذا قضى الحاكم - 00:11:16

بجور او خلاف اهل العلم فهو رد. وتبويبه اذا اجتهد العالم او الحاكم فاخطأ خلاف الرسول صلى الله عليه وسلم من غير المن فحكمه
مردود. وقد ذكر الغزالي في الاحياء الكلام على عدم ضمان من كسر الات اللهو والمعازف - 00:11:36

مع وجود الاختلاف في حرمة المعازف. يعني الامام الغزالي اللي هو بيستدلوا بكلامه في في الاحياء من اكثر الكلام اللي اللي بيتكلم
في مسألة عدم الانكار في المختلف فيه. لان جايب امسلة زي ايه؟ زي مسألة النكاح بدون ولي وزي مسائل - 00:11:56

بعض الحاجات اللي هي الفجة قوي يعني اللي هي فيها خلاف مع المذهب الحنفي. فهو بقى بيقول له الامام الغزالي نفسه بيقول ان لا
يضمن من كسر الات اللهو المعازف طب لا يضمن ليه؟ هو الانسان امتى لا يضمن؟ اذا فعل اذا فعل فعلا مأزون له فيه. مش كده -

00:12:16

فمش هيضمن. فلو واحد مسك جيتاره وكسره او بيانه قال لك ما يدفعش تمنه. ما يدفعش تمنه. ومثله الامام المواردي في الاحكام
كتب الاحكام السلطانية قال عن الات الملاهي فعلى المحتسب ان يفصلها حتى تصير خشبا. لتزول عن حكم الملاهي - 00:12:36

ويؤدب على المجاهرة بها. ولا يكسرها ان كان خشبها يصلح لغير الملاهي. يعني انت عايز تكسر الجيتار ما تفرقتوش فكه من بعضه.
شيل الاوتار الرماية وفكه خليه ايه الواح ممكن يستعملها في حاجة تانية. خلاص - 00:12:56

وقال القاضي ابو يعلى الفراء آ آ في الاحكام السلطانية له ايضا. واما المجاهرة باظهار الملاهي المحرمة فعلى المحتسب كسرها. ولا
يتشغل بتفصيلها سواء كان خشبها لا يصلح لغير الملاهي ام لا يصلح؟ يبقى ده مختلف مع مين؟ مع الموارد. اقول له بقى امسكها

فرقتها. ما تشغلش بالك. بغض النزر هي هتصلح لحاجة بعد كده اكسرها وخلاص - 00:13:16

قال الغزالي في الاحياء وكذا ينكر على من فعل فعلا مختلفا مختلفا في مختلفا فيه خالف النص الظاهر او الاجماع او القياس الجلي
كنكاح الايه؟ المتعة. وهؤلاء العلماء هم الذين يحتج البعض باقوالهم في عدم الانكار في - 00:13:46

الخلاف وانت تجددهم جميعا يصرحون بنقض حكم الحاكم فيما يخالف النص والاجماع. وان على المحتسب ازالة المنكر من الات اللهو
ونحوه بالكسر وغيره مع اختلافهم في ابقاء الاخ خشب او جواز كسره حتى ولو امكن فصله عن بعضه. وفيما نقل كفاية لمن -

00:14:06

اراد معرفة الحق. طيب هندخل بقى في فصل مهم برضو. هل تحتاج المسألة الى الاجتهاد لنعلم هل هي من مسائل الخلاف السائغ ام
لا؟ نعم. الخلاف هنعمله تدريج كده. هنقول الخلاف السائغ في الطرف - 00:14:26

يمين كده باتفاق الناس الخلاف فيها سائغ. زي النزول على الركبتين واليدين ورفع اليدين عقب الايه؟ القبض بعد الرفع من الركوع.
وزي مسائل في فروع الفقه. يبقى ده في الجنب ده. وفي مسائل هنا بالاتفاق الحكم فيها ايه؟ غير سائل. الخلاف فيها غير سائل. زي

نكاح المتعة. ونكاح المحل - 00:14:46

وغيرها. حتى في بعض الفقهاء قالوا فيها ده كلام ايه؟ ساقط يعني. كل ما بتقرب بقى كده خل بالك كل ما بتقرب كده وكده بتيجي

في منطقة في النص يحصل فيها ايه؟ اجتهاد. عشان اقول اختلاط. نقول اجتهاد. يقع فيها الاجتهاد والنز. هل ديت من مسائل
الخلاف السائق؟ ولا - [00:15:06](#)

من مسائل خلاف غير سائر. يعني خلي بالك ممكن واحد يقول لك الموضوع ده حرام. بس الخلاف فيه سائق. هجيب لك مسائل لها
دلوقتي هنا. هيقول لك الموضوع بقى فحرام الحاجة ديت حرام بس الخلاف فيها سائق. والتاني يقول له لا ده الخلاف فيها باطل. ما
فيهاش خلاف اصلا غير معتبر - [00:15:26](#)

يبقى هما اللاتنين متفقين على انها ايه؟ حرام. بس واحد يقول لك الخلاف فيها سبب طب هيترتب عليها ايه؟ تنفع تحتسب بالايدي
وتكسرهما ولا لا ناخذ المسال كده معنا. بيقول اه. نعم قد يكون الامر مختلفا فيه بين الفقهاء حسب ظهور الدليل عندهم - [00:15:46](#)
قفائه فكما يلزم الاجتهاد في معرفة الراجح من الاقوال يلزم الاجتهاد لمعرفة درجة الخلاف في المسألة. وهل الدليل فيها نص او
اجماع او قياس او غير ذلك من ادلة المجتهدين. بدليل احنا جينا كلام ابن بطة ان الخيانة - [00:16:06](#)
لا في تلقي الثلاث واحدة هو بيعدوا خلاف ايه؟ على فكرة ده كلام الجمهور. الجمهور على ان واحد لو قال لمراته وانت طالق بالتلاتة
ما عدتش مراته بتقول ايه؟ اه - [00:16:26](#)

ابن بطة بيقول اللي هيتعامل مع الموضوع ده على انه خلاف سائق على انه هيرجعها بطلقة واحدة الخلاف معه غير السائق
خد حكمه. شف بقى ازاى يبقى المسألة ديت بس ليه؟ لان فعلا المسألة فيها مصدر. هو ببطل كده من دماغه؟ الكلام ده كان من اول
صدر - [00:16:46](#)

بعد صدر خلافة عمر يعني بعد مدة كده من خلافة عمر رضي الله عنه وارضاه وده اللي دارت عليه الفتوى. وعمر رضي الله عنه لما
الزم الناس بزلج جرت عليها ايه؟ احكام القضاة. فالناس - [00:17:06](#)
ناس بتتناقلها من ايام عمر رضي الله عنه وارضاه. وصل المعنى كده يا اخواني ولا ما وصلش؟ فيبقى فيها اجتهاد. هو هو شايف ان
ديت ما يسعش حد يخالف كده. هتخالف مين؟ هتخالف - [00:17:16](#)
قضاة على المذاهب الاربعة في البلد بيقولوا لك ان المسألة دي ان ان الطلاق الطلاق التلاتة يقع واحدة يقع تلاتة وصل يا مولانا كده خد
بقى نموذج معاصر كده صلي على النبي صلي عليه وسلم. مسألة وقوع طلاق الحائض من عدمه. ابن تيمية رحمه الله وابن القيم يرى
عدم وقوع طلاق - [00:17:26](#)

قائد يعني لو واحد طلق زوجته اسناء الحيض يبقى ايه؟ لا يقع الكلام ده خلافا لعامة العلماء من اهل السنة وده قول الشيعة في
الحقيقة. خلاص قول الرافض. طيب الازهر اسمه دار الافتاء - [00:17:46](#)

لو رحت تستفتيهم في مسائل الطلاق يقول لك لو الطلاق المرأة لو كانت حائض فنفتيك على مذهب شيخ الاسلام ابن بيقى شيخ
الاسلام ساعتها شيخ الاسلام ابن تيمية ويبقى ايه؟ الطلاق ده لم يقع. وللأسف نفس الامر ده في السعودية. المنتشر في الفتوى
السعودية - [00:18:06](#)

وهم المسألة دي بالنسبة لهم بيتعاملوا معها انها من مسائل الخلاف اليايه؟ السائق. وان هم بيرجحوا فيها كلام ابن تيمية. مع ان المسألة
عند كسير من اهل العلم لما ينظر فيها ان هي من الخلافة اليايه؟ الغير ساء. اه فيها حديس. اللي هو حديس ابن عمر في طلاق امرأته.
في اشكالية فهمه لكن - [00:18:26](#)

لكن فعل العلماء وغيره بعضهم خلاها خلاف سائق وبعضهم يخليها خلاف غير غير آآ سائق. خد مسال تالت مسألة اخراج الصناعة
للذهب عن كونه ثمن. يعني ايه يعني دلوقتي الذهب الذهب. فلو انت رايع تبيع خاتم خمسة جرام. ما ينفعش تبيعه بذهب ستة جرام
- [00:18:46](#)

خلاص كده؟ لا خمسة جرام بخمسة جرام. فيه كلام برضو لابن تيمية وابن القيم بان الصناعة تخرج الذهب عن الثمنية. فيطلع من علة
الربا. يبقى زيه زي ما تروح تشتري بوابة حديد كده. زيه زي ما بتروح تشتري اه اي حاجة - [00:19:16](#)
فيها تحفة بتشتريها بالصنعة اللي فيها. ما لهاش دعوة بالوزن بقى ساعتها. وساعتها بقى ينفع تبيع وتقسط وتعمل كل حاجة. الخلاف

ده الكلام ده مخالف لايه؟ لجماهير العلماء. وعامة علماء اهل السنة مخالفين الكلام ده. وبعض برضو ايه المفتين بياخدوا بكلام ابن تيمية فيها. مع ان المسألة - [00:19:36](#)

فعلا مش عايز اقول بقى فعلا عشان ما اردش اقول المسألة ديت من اللي هيوقع فيها النزر. هل هي خلاف غير سائغ ولا انا نادين الله عز وجل ولنعمل به ان هي خلاف غير سائغ. بس - [00:19:56](#)

في بعض الناس بيحصل له فيها نوع ايه؟ نوع نزر. وصل يعني ايه المسألة محتاجة اجتهاد؟ اجيب لك بقى المسال اللي احنا قلنا ان اتنين من مذهب واحد اهوت اللي هو ابنك ابن حجر والنووي. الاتنين ايه؟ شافعية. الامام ابن حجر بيوجب الحديث بتاعه. آآ المصورين - [00:20:06](#)

اشد الناس عذابا يوم القيامة امصور. وحديث ابن مرقه وغيره بيشرح الحديث. فابن حجر بيقول وقال الامام النووي بينقل بقى كلام الامام النووي شرح الحديث ان بعضهم خصها بزوات الارواح وان ما لا ظل له فهو جائز - [00:20:26](#)

كما نقل عن القاسم بن محمد وان كان عنده سطور فيها قندس وعنقاء وغير ذلك. سور طائر وايه واشكال حيث يروح قال الامام النووي وما زهب اليه باطل قطعاً. يبقى ده كلام مين؟ النووي. ابن حجر بينقل الكلام ده في فتح الباري فيقول ايه - [00:20:46](#) وهذا لا يقال فيه باطل. وانما يقال فيه ايه؟ خطأ. واخذ بالك فان القاسم ابن محمد احد الفقهاء السبعة ووقع له اشكال في الحديث وتأول حديث الارقما في ثوب - [00:21:06](#)

فانه عام يشمل السطور وايه؟ وغيرها. يبقى انت عندك الاتنين الشافعية متفقين على ان الرسم بالايه؟ صور زوات الارواح على السطور حرام. بس واحد بيقول اللي هو الامام النووي ان ده باطل الكلام اللي زهب اليه - [00:21:26](#)

ابن محمد ده باطل مع انقاذ ابن محمد احد الفقهاء السبعة. واتفقنا بقى ان واحد من الائمة الكبار هيقول مسألة من مزايا الخلاف غير السائغ مش هتخلينا نسقط امامته الامام ابن حجر بيقول له لأ ده انت ما ينفعش تقول باطل. انما تقول ايه؟ ده خطأ. والصواب خلافه. مش الحق خلافه - [00:21:46](#)

شفت العبارات الدقيقة عند الفقهاء بقى؟ باطل يعني ما لهاش قومة تاني. لكن خطأ يبقى ايه؟ يبقى المسألة خلاف فيها ايه؟ الخفاصة يبقى بيقول بقى وقال القاضي ابو يعلى ناقلا الخلاف على في الانكار على بيع اللعب اللي هي العرائس اللي فيها زوات الروح. واما اللعب - [00:22:06](#)

سيقصد بها المعاصي وانما يقصد بها الف البنات لتربية الاولاد. وفيها وجه من وجوه التدبير تقارنه معصية بتصوير زوات الارواح ومشابهة الاصنام. فلتمكن منها وجه ولل منع منها وجه شف بقى المسألة بتهديها ولا مش هتبتديها؟ وبحسب ما تقتضيه شواهد الاحوال يكون انكاره واقاراره. وظاهر كلام احمد رحمه الله المنع منها. وان - [00:22:26](#)

اذا كانت على صور زوات الارواح. الى ان قال وحكي ان ابا سعيد الاسطخري من اصحاب الشافعي تقلد حسبة بغداد في ايام المقتدر فازال سوق الدازي الدازي ده نوع من الحبوب بيتعمل منها - [00:22:56](#)

شراب مسكر عمت استعماله في السكر. وان كان له بعض استعمال في الادوية. وفي سوق يبيع الدازي ده ازاله ومنع منها وقال لا يصلح الا للنبيز المحرم. واقر سوق اللعب. اللي هي العرائس ولم - [00:23:16](#)

منها وقال قد كانت عائشة رضي الله عنها تلعب بالبنات اللي هي العرائس يعني بمشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليها. وذلك ان اغلب من حاله انه لا يستعمل الا في النبيز. وقد يجوز ان يستعمل نادرا في الدواء وهو بعيد. طيب هيدخل علينا - [00:23:36](#)

اصل تاني برضو مهم. هل الانكار والعقوبة الدنيوية اه تستلزم وتبديع المعين والعقوبة الاخرية للمعين ولا لأ؟ هل انكار واقامة آآ والعقوبة الدنيوية زي اقامة حد او غيره تستلزم التفسيق والتبديع والعقوبة الاخرية للمعين ولا لأ؟ الحقيقة لأ هو حد جزم بالحكم في الايه؟ في الفصل بيقول فصل - [00:23:56](#)

الانكار والعقوبة الدنيوية لا تستلزم التفسيق والتبديع والعقوبة الاخرية للمعين. كما سبق بيان مشروعية الانكار في مسائل يضاعف

فيها الخلاف. ونص العلماء احمد وغيره على عدم تنسيق من ارتكب ذلك متأولا كما في التبيز المختلف فيه. وذلك - [00:24:26](#)

ان تبديع المعين وتفسيقه مسل تكفيره. لابد فيه من اقامة الحجة وازالة الشبهة. فاذا ثبت التقصير ذلك استحق الذم ولحق به الوعيد.

قال ابن تيمية رحمه الله ومما ينبغي ان يعلم في هذا الموضوع ان - [00:24:46](#)

شريعة قد تأمر باقامة الحد على شخص في الدنيا. اما بقتل او جلد او غير ذلك. ويكون في الاخرة غير معذب مسل قتال البغاة والمتأولين. مع بقائهم على العدالة. وسيدنا علي لما قتل البغاة مش كان عارف ان في ناس - [00:25:06](#)

انت بتتقتل هتموت! وهم متأولين وهو صلى عليهم. قال اخواننا بغوا علينا طهرهم السيف ومسل اقامة الحد على من تاب بعد القدرة عليه توبة صحيحة. زي الزاني المحصن مش حاسديك قصة معز ابن مالك وقصة الغامدية ما هي ده محصن اقيم عليه الحد مع انه تاب توبة ايه صحيح مش هستلزم - [00:25:26](#)

واخروي خلاص؟ طب بلاش اللي تاب فعليا بقى من قطع من قطع الطريق لحد المفروض عليه حد الحراية. بعد ما مسكوه وتاب فعلا قبل ما ما يطلب عليهم الحد اهو. الحد هنا مع انه اقيم عليه وانكر عليه به لكن هو لا يستلزم الايه؟ العقوبة الاخرية - [00:25:56](#)

كما اقامها النبي صلى الله عليه وسلم على معز بن مالك الغامدي مع قوله قد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر الله لغفر له يعني النبي لما بيأتيه الوحي قال له ان التوبة بتاعتها مقبولة. طب بيقيم عليها الحد ليه بقى؟ خلاص هو اقامة الحد ده نزام تشريعي. لضبط امور الناس في - [00:26:16](#)

خلاص رفع الحكم للحاكم لازم يقيم الحد. مع ان هو جا له واحد يقول له ان دي ربنا تاب عليها خلاص صاحب مكس اللي هو اللي بتاع الضرايب. بياخذ مكوس من الناس ضرايب زلم - [00:26:36](#)

صح لان في بعض الناس لحد التطهير في حد ذاته. بس هو بيقول لك ان في واحد هيقام عليه الحد زي المتأول في شرب النبيز هو بيقول لك انا اجتهادي في المسألة ديت ان النبيز المسكر كسيره من غير عصير العنب يجوز شرب قليله - [00:26:56](#)

خلاص كده وانت بتقول له الكلام ده خلاف الادلة هو هو بيقول لك ده اللي واصلني. فانت كنظام عام وتشريع عام في البلد هتقنعني حد. فمش ازهر الامر ده وعليه شهود - [00:27:16](#)

خلاص وهو بينه وبين ربنا ممكن يكون معزور. والامام احمد قال كده الموت اول ده هيبقى عدل مش هيفسقه. بيقولوا مسل اقامة الحد على من شرب النبيز المتنازع فيه متأولا. مع العلم انه باق على العدالة بخلاف مدى تأويل له. وهذا الكلام ظاهر انه مع وجود التأويل يبقى على العدالة - [00:27:26](#)

اما مع زواله اللي هو زعيم التأويل باقامة الحجة فقد يفسق او يبدع او يكفر حسب درجة الدرجة الايه المخالفة كما سبق بيانه في اقسام الخلاف غير السائغ وحكم المعين. طيب واقع المسلمين اليوم الى اي نوع من انواع الخلاف - [00:27:46](#)

وكيف نتعامل معه؟ بالنظر الى احوال المسلمين وواقعهم اليوم ونجد الساحة الاسلامية تموج بالاختلافات. بل المنازعات والصراعات احيانا كثيرة وتختلف وجهات النظر من الحريصين على وحدة العمل الاسلامي ومستقبل الصحة حول وسائل معالجة هذا الواقع.

فيرى - [00:28:06](#)

البعض ان التعدد الحاصل بين الاتجاهات والجماعات الاسلامية لا ضرر منه ولا حرج شرعا من وجوده. ولا يطلب من الجماعات المختلفة بان تسعى الى الاجتماع. لان كلا منها على خير وعمل صالح. ولا شك ان هذه النظرة انما تصح على بعض انواع - [00:28:26](#)

خلاف الواقع بين الجماعات الاسلامية لا على كل انواع الاختلاف. وهذا هو اختلاف التنوع الذي ذكرناه. واما القول بانه لا اطلبوا شرعا السعي الى الاجتماع فغفلة كبيرة عن الفساد والمنكرات والمعاصي الحاصلة بين الاتجاهات المختلفة - [00:28:46](#)

فبسبب التفرق. والمفترض في اختلاف التنوع التكامل والتعاقد وهو امر مفقود الى حد كبير في ابناء الصحة وباتجاهاتها المختلفة. ويرى البعض ان هذا التعدد والافتراق يبقى ده كان الحل الاولاني. بعض الناس شايف ان التعدد ده مطلوب ومفيد - [00:29:06](#)

وما فيش حرج منه لا شرعا ولا عرفا ولا اي شيء. وقلنا ان ده يصدق على نوع واحد من الاختلاف والاختلاف التنوع. وليس على كل الانواع البعض الاخر يرى ان التعدد والافتراق خير للمسلمين من جهة ان اعدائهم سوف يتركونهم في دعوتهم ما داموا مفترقين -

00:29:26

اما لو اجتمعوا فسيكون ذلك معجلا لضربهم. وهذه النظرة ايضا قاصرة عن التفريق. بين الامر الشرعي والامر القدري انت عارف بالزبط زي اللي يقول لك ايه؟ اللي بيقع في معصية نفسه بتنكسر وبيبقى عنده اخبات لربنا وزل. اه ده من اسر المعصية. طب -

00:29:46

ينفع واحد يروح يعمل معصية عشان يقول لك انا نفسي تنكسر وتزداد. ما تستدلش بالاثار اللي هيبجي من الحكم القدري الكوني على امر مطلوب منك شرعا الانتهاء عنه اصلا. فاذا كان احد منافع او اذا كان احد الآثار لوقوع الواقع المسلمين اللي فيه تفرق - 00:30:06 جماعات ان ده بيخفف من قبضة الاعداء عليهم او من آآ مطاردة الاعداء لهم. فما تحولش الامر ده ان انت تبقى ده مقصد شرعي اللي هو الايه؟ التفرق. بيقول ان الامر ده اه نزره قاصرة عن التفريق بين الامر الشرعي والامر القدري. فالحكم والمصالح التي يقدرها الله سبحانه وتعالى - 00:30:26

من تقدير السيئات آآ ومن السيئات الافتراق والاختلاف المذموم والتنافس على الدنيا والغيبة والنميمة والوقية في المسلمين هزه الحكم لا تجعل طلب السيئات والحرص عليها والفرح بوجودها مشروعاً بل يجب كراهيتها - 00:30:46 مخالفتها وما يدريك ما يقدره الله في الطاعات. لو اطعناه سبحانه واثلفنا على كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم على طريقة الصحابة والسلف من الخيرات والبركات التي تبلغ اضعاف ما نحسبه من حكمة ومصلحة من وراء السيئات. فلا بد ان يكون سعينا -

00:31:06

للاجتماع وهو مطلب شرعي سبق بيانه وعدم الرضا بالافتراق الحاصل وكثير منه من النوع المذموم بدلالة نتائجه على قلوب ابنائهم الصحوه. ولا بد ان نفرق بين الاحتجاج بالقدر او الحكمة القدريه على امر قد مضى. وصار بمنزلة المصائب وان كان معه ذنب -

00:31:26

تلتزم التوبة منه وبين الاحتجاج بهزه الحكم القدريه في ابقاء هذا الواقع والرضا به واستمراره في المستقبل. فهذا الساني من جنس الاحتجاج بالقدر على المعائب والذنوب ولا خلاف عند اهل السنة في ذم ذلك. ولماذا نفترض دائما ان الاعداء اذا - 00:31:46 اذا ارادوا ضرب المسلمين تم لهم ما ارادوا. على الوجه الذي خططوه. فليكن لنا في البوسنة دروس. فقد خططوا لابادة المسلمين لمجرد اسم الاسلام دون حقيقة العمل به. ومع ذلك اذا بالنائم الكامن في النفوس يخرج من نومه وكمونه ليقلب موازينهم عليهم -

00:32:06

وهل نظن اننا اذا اطعنا الله سلط علينا عدونا اكثر من تسليطه علينا اذا تفرقنا؟ هل هذا من الظن بالله ثم انه من الممكن ان يتفق المسلمون ويظهروا عدم اتفاقهم اذا رأوا المصلحة في ذلك. ولكن الجميع - 00:32:26 ليعلموا ان هذا غير حاصل رغم ان البعض من الاعداء يتوهم ذلك ويقول للناس انها ادوار قسموها فيما لحد دلوقتي تلاقي الناصريين وغيرهم والعلمانيين يقول لك هم كلهم حاجة واحدة. تيجي تنتقد الدواعش ولا تنتقد - 00:32:46

اخوانا دول يقول لك لا لا يهتمكم كلكم حاجة واحدة اصلا. وادوار موزعة. ويحاول البعض الوقوف موقف التوسط بين الاتجاهات الاسلامية هي المتباعدة ليكون قريبا من الجميع. يبقى ده نوع ثالث. ايه؟ يبص على الواقع ازاى؟ يقول لك انا اقف في الوسط. مش عايز ازل حد مني خالص - 00:33:06

ان الاختلافات المعاصرة كلها من جنس الاختلاف السائغ الذي لا يفسد للود قضية. ولا شك ايضا ان هذا الموقف مقصور في على بعض الاختلافات لا على كل انواعها. فان منها بلا شك ما هو مذموم لا تصلح الوسطية المتوهمة فيه - 00:33:26 كما ان هذا الموقف يمكن ان يسعى افرادا لكنه لا يسع جماعة او جمعا غفيرا من الافراد. لانهم بذلك الموقف سوف تيارا جديدا واتجاهها جديدا له انصاره وخصومه ومنازعاته. والتوجه - 00:33:46

الرابع اراح البعض نفسه بان اقنع نفسه وغيره بانكار التجمع مطلقا. معللا ذلك بالعيوب الناشئة عن الجماعات والعصبية المنقوطة التي تظهر في اتباعها. ودي حقيقة ان في نوع من العيوب في بعض الجماعات او في كسير من الجماعات - 00:34:06

لكن علاج المريض البחס عن دواء له وليس علاج المريض بقتله. البחס العلاج عن المرض مش القتل. واثار العمل والفردى وزهرة التجمعات حول اشخاص الدعاة دون وجود اي نظام للعمل على استكمال النقص في العمل الاسلامي. دول بنسميهم ايه - [00:34:26](#) الدعاة الفرديين الدعاة الفرديين او اصحاب العمل الفردي هو بيؤثر العمل الفردي ويظهر وتظهر تجمعات حول شخص عيا لوحده دون وجود اي نزام للعمل على استكمال النقص في العمل الاسلامي. ما فيش منهج واضح للتغيير. ما فيش الية. ما فيش نزام ما فيش -

[00:34:46](#)

دون وجود اي نظام للعمل على استكمال النقص في العمل الاسلامي والقيام بفروض الكفايات الا نظام الشيخ والتلميز وما قد يقتنع به البعض من اعمال الخير. ولا يخفى ان هذه النظرة تفتقد الرؤية - [00:35:06](#)

صحيحة لمستقبل العمل الاسلامي. ولا تحدد خطوات محددة لتطور العمل والقيام بفروض الكفايات الضائعة كما ان هذه التجمعات ان قويت فهي جماعة دون مسمى او ان مسماهها هو اللا جماعة. اهو اسم قائدها ومعلمها - [00:35:26](#)

واراؤه وليس منهجا متكاملما قابلا للاستمرار والبقاء بعد غياب القائد بموت او عجز او غير وهذا ما لابد للصحة ان تنتبه له. فعمر الامم والدعوات ليس بعمر الاشخاص. بل عمرها يقاس بالاجيال - [00:35:46](#)

وتغيرات الشعور ربما تحتاج الى عقود او قرون. فهل نعد دعوتنا لتحمل هذه الرحلة الشاقة ام هي مرتبطة باشخاصنا؟ تذهب بذهابها وتمرض بمرضها وتموت بموتها. لا شك ان البقاء باذن الله هو للنظام والمنهج والجماعة. احنا شفنا بعيننا دعاة وشيوخ فضلاء كانوا ملء

السمع والبصر - [00:36:06](#)

يعني كان بعضهم اذا خرج على شاشة الفضائيات يلتقط البث اشارة البس ده عدة ملايين انت عارف يعني ايه عدة ملايين؟ يعني فيه مليون او يزيد آآ جهاز ريسيفر ييلقط الايه اشارة دي. طب كل جهاز - [00:36:36](#)

ده قاعد حوالين منه كم واحد؟ يعني انت لو قاعد ده ساعات بيبقى الريسيفر ده في قهوة. ساعات بيبقى في بيت ما فيش واحد

قاعد لوحده بيسمع ده غالبا يعني. بيتفرج على التليفزيون - [00:36:56](#)

فتخيل بقى انك كنت بتوصل لعدة ملايين في الاسبوع الواحد مرة واثنين وثلاثة. طيب ملء السمع والبصر؟ حصل الكلام اللي بيتقال تماما مع ان الكلام ده مكتوب من فترة قبل ما يبقى فيه فضائيات اصلا. وهو ايه؟ ان ما فيش خطة واضحة وخطوات واضحة -

[00:37:06](#)

قد الثغرات والفجوات في العمل الاسلامي القائم. اللي هي السعي للقيام بالفروض الكفائية المضیعة. اتنين ما فيش نزام للتغيير انت عايز تتعاطى مع المجتمع ده وتغيره ايه النظام الواضح للتغيير؟ هو نزام الشيخ والتریز؟ دي صورة قاصرة جدا ومبسطة جدا

جدا - [00:37:26](#)

تالت مشكلة وشفناها ولبسناها بقى ان هذه الدعوات اللي قامت حول هؤلاء النجوم نجوم نجوم الفضائيات ونجوم في الدعوة ونجوم في التأليف فازا بهم بعضهم سافرت الدعوة بسفره سافر من البلد وسابها فما عدش دعوة في المكان بتاعته الدعوة اللي كان بيعملها -

[00:37:46](#)

هو بعد ما سافر انفضت الدعوة دي. وبعضهم مرضت الدعوة بمرضه. بعضهم مرض فما عدش بيتكلم ما عدش الدعوة مرضت معه بعضهم خفتت الدعوة بخفوته. انزل جا له بقى ايه نوع من الاحباط او الانكماش او الانقباض عن العمل الدعوي عموما - [00:38:06](#)

فانقبض الدعوة معه. ليه؟ لان ما فيش سيستم ما فيش نزام. ما فيش اطار يجمع الناس. وده امر مشاهد. المشكلة انك كنت بعد سنين طويلة تلاقي الناس جمهور هذا الشخص الداعية الفردي او الشيخ الفردي او هذا العالم الجليل بعد سنين ايه اللي اكتسبوه ايه

التراتبية اللي حصلت في العلم والعمل ايه التغيير الحقيقي - [00:38:26](#)

الجزري سواء في الاشخاص او في الواقع. لا ننكر ابدأ ان وجود دعاة على منهج اهل السنة والجماعة السنة ويدعون الناس للتوحيد وللاتباع انه احده نقلة نوعية في فكر وسقافة وتدين المجتمع. لكن انا - [00:38:46](#)

نتكلم على الاطار الواقعي اللي هو الخطوات العملية اللي هو منهج التغيير للأسف ده كان مفقود. بتكلم ايضا عن الاستمرارية يا بعد

عروض العوارض بعد ما يعرض عارض لك مين اللي هيكمل في الدعوة دي؟ من الزي من الزي قد اعدته خلفا - [00:39:06](#)
لك في هذه الدعوة وده امر مشاهد لا يحتاج الى اقامة بي. بيقول والبعض من اصحاب الاتجاهات الاسلامية النوع الخامس بقى يعد جماعته هي المصيبة يعد جماعته هي المصيبة دائما في كل خلاف وان كل من خالفها فعليه ان يترك جماعته لينضم اليهم. وهي نظرة ضيقة فيها من - [00:39:26](#)

غلو وعدم تقدير واقع اي من الجماعات والاتجاهات الموجودة على الساحة. طيب ما الموقف الذي نراه؟ يعني الشيخ جزاه الله خير في الآخر نقول احنا لازم نطلع موقف رأي نراه من هذا الواقع الذي نحياه. قال وبعد هذا الاستعراض السريع لوجهات النظر فما الموقف الذي نراه - [00:39:56](#)

الجواب وبالله التوفيق انه قد ذكرنا خلال بحثنا انواع الاختلاف وامثلة لكل منها. وكثير مما ذكرنا من واقع العمل الاسلامي والحركات الاسلامية باركها الله وحرسها وحفظها. ويمكننا ان نخلص من الامثلة المذكورة الى ان انواع الخلافات بين المسلمين اليوم. ترجع -

[00:40:16](#)

اعلي الى انواع الاختلاف الثلاثة المذكورة. فمنها ما يرجع الى اختلاف التنوع وهذا يجب استثماره والتعاون عليه. ولا يصح ان نسعى لالغاء هذا الاختلاف لانه بالتكامل فيه يتم الواجب ويتحقق المقصود باذن الله بالشروط التي ذكرناها. ومنها - [00:40:36](#)
حينما يرجع الى اختلاف التضاد السائغ وهذا يجب احتماله. وان يسعنا كما وسع سلفنا الصالح. ولا يفسد ولا يفسد الود والمحبة لوجود هذا النوع من الاختلاف. ولكن يلزم ضبطه جيدا وبذل الوسع في تحقيقه. والرجوع الى امثل اهل العلم عند الاختلاف - [00:40:56](#)
مع الالتزام بقواعد اهل السنة في ذلك. ومنها ما يرجع الى اختلاف التضاد غير السائغ. وهذا يجب علاجه. وذلك بمحاربة البدع والضلالات والاقوال الباطلة والاجتماع على منهج اهل السنة والجماعة والعمل على نشره بتفاصيله. وهذا يقتضي تحقيق هذا المنهج -

[00:41:16](#)

وتحديد تحديد مفصلا في قضايا العقيدة والعمل والدعوة ومناهج التغيير وغير ذلك. ولا شك ان افضل المؤهل اهلينا لتحقيق هذه المعالجة المطلوبة هم الجماعات الملتزمة بمنهج اهل السنة على طريقة السلف. وهي تحتاج الى - [00:41:36](#)
احيد جهودها وتقارب صفوفها وبذل الوسع في نشر منهجها ووحدتها واجتماعها فريضة منشودة فان تعدد القيادة في مكان واحد في زمان واحد من الاختلاف المذموم الذي يجر الى الصراع على الرياسة - [00:41:56](#)

ما معه من مفاصد ومحن نسأل الله العافية منها. فلا بد لهذه الاتجاهات ان تضع في اولويات عملها. تحقيق التواصل فيما للوصول للوصول الى هذه الغاية المقصودة. ووجود منهج اهل السنة في جماعة واحدة قوية كفيل - [00:42:16](#)
اذهبي الدخن من الاتجاهات الاخرى على الاقل. ان لم يوحد صفوف الامة كلها خلف قيادة اهل العلم من اهل السنة وتحت لوائها. فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. طبعاً يعني واضح جدا ان دي - [00:42:36](#)

رأي رؤية فيها نوع من المسالية فعشان كده الشيخ بيرد بعد كده يقوم قايل ايه؟ ما تقولش علي بحلم يعني يقول ايه؟ وليست هذه باحلام وردية غير قابلة للتطبيق بل خطة العمل مع التجرد والاخلاص والعمل المستمر. نرجو الله ان يمن - [00:42:56](#)
على هذه الامة بوحدتها ورشدتها وصلاحتها. ونحن از اوضحنا حقيقة موقفنا وبيننا ما يسعنا وما لا يسعنا من الاختلاف وحددنا معالم منهج اهل السنة كما تعلمناه نمد ايدينا لتحقيق هذا الواجب الشرعي للسير - [00:43:16](#)

على طريق العلاقة الافضل بين الاتجاهات الاسلامية. وليس هذا النداء من فرض بل هو من دعوة قائمة بحمد الله انتشروا ابناؤها في اماكن شتى بفضل الله وعونه. يعني البس ده رد على اللي بيقوله انتم اقصائيين - [00:43:36](#)
وحزبيين ولا ولا تتعاونوا مع احد لاً احنا بنقول كل اللي عنده استعداد يتعاون على البر والتقوى. فنمد له يد التعاون ونحن ندعو الله ونرجوه ان يكون لدعوتنا الصدى الذي نرجوه لدى اخواننا الاحباء من ابناء الصحوه الاسلامية جميعا الذين - [00:43:56](#)

احبهم ونتولاهم وهم والله اعز من نعاشرهم في مجتمعنا واغلاهم واكرمهم. ولا نرى لامتنا املا الا من خلاهم ولا نبض حياة الا من خلال بقائهم عاملين دعاة مجاهدين لاعلاء كلمة الله في ارضه. فاللهم - [00:44:16](#)

بين قلوبنا واصلح ذات بيننا وانصرنا على عدوك وعدونا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى نور واجعلنا هداة مهتدين. آآ
هنا انتهى آآ هذا البحث. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون - [00:44:36](#)
ان احسنه واسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم آآ ممن يكون مفتاحا للخير مغلاقا للشر وممن ينتفع دراسة هذا الكلام وان يطبقوه
واقعا في حياتهم لقول هذا استغفر الله لي ولكم - [00:44:56](#)

- [00:45:14](#)